

مذكرة مادة القرآن الكريم

للسنة العاشرة

للعام الدراسي 2024-2025

(الفصل الدراسي الأول)

ملاحظة: هذه المذكرة لا تُغني عن الكتاب

إعداد: ناصر سَاطم

قسم التربية الإسلامية | ثانوية عيسى الحمد

الفهرس

1. النصوص القرآنية المقررة ص2
2. الله سبحانه وتعالى مالك الملك (آل عمران 26 - 29) ص3
3. التنزيه والتعظيم لخالق الكون (التغابن 1 - 4) ص5
4. عاقبة من يكذب رسل الله (التغابن 5 - 6) ص7
5. إثبات البعث وتهديد الكفار (التغابن 7 - 10) ص8
6. وجوب الصبر عند نزول المصيبة (التغابن 11 - 13) ص10
7. التحذير من فتنة المال والأهل (التغابن 14 - 18) ص12
8. من أخلاق المنافقين (المنافقون 1 - 4) ص14
9. حكم اللامات الساكنة في كتاب الله تعالى (لام الاسم ولام (أل) التعريف) ص16
10. تابع/ حكم اللامات الساكنة في كتاب الله تعالى (حكم لام الفعل، ولام الحرف، ولام الأمر) ص18
11. المدود - أقسامها - أنواعها - أحكامها (المد وأقسامه وأنواعه) ص21
12. من أنواع المد الفرعي (مدود سببها الهمزة) ص23

❖ تقسيم درجات مادة القرآن الكريم:
➤ الشفوي 6 درجة + الاختبار النهائي 14 درجة = الدرجة النهائية: 20 درجة

آيات سورة آل عمران (26 - 29)

قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (26) تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَتُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَتَخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَمِيتِ وَتَخْرِجُ الْمَمِيتَ مِنَ الْحَيِّ وَتَرْزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ (27) لَا يَتَّخِذُ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاةً وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ (28) قُلْ إِنْ تَخَفُوا مَا فِي صُدُورِكُمْ أَوْ يُبْدُوهُ يَعْلَمُهُ اللَّهُ وَيَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (29)

سورة التغابن كاملة

بسم الله الرحمن الرحيم

يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (1) هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْكُمْ كَافِرٌ وَمِنْكُمْ مُؤْمِنٌ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ (2) خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُورَكُمْ وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ (3) يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُسِرُّونَ وَمَا تُعْلِنُونَ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ (4) أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ فَذَاقُوا وَبَالَ أَمْرِهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (5) ذَلِكَ بِأَنَّهُ كَانَتْ تَأْتِيهِمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَقَالُوا أَبَشَرٌ يَهْدُونَنَا فَكَفَرُوا وَتَوَلَّوْا وَاسْتَغْنَى اللَّهُ وَاللَّهُ غَنِيٌّ حَمِيدٌ (6) زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُبْعَثُوا قُلْ بَلَى وَرَبِّي لَتُبْعَثُنَّ ثُمَّ لَتُنَبَّيُنَّ بِمَا عَمِلْتُمْ وَذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ (7) فَأَمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالنُّورِ الَّذِي أَنْزَلْنَا وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ (8) يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ لِيَوْمِ الْجَمْعِ ذَلِكَ يَوْمُ التَّغَابُنِ وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ (9) وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ خَالِدِينَ فِيهَا وَبِئْسَ الْمَصِيرُ (10) مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ يَهْدِ اللَّهُ قَلْبَهُ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ (11) وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَإِنَّمَا عَلَى رَسُولِنَا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ (12) اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ (13) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ مِنْ أَرْوَاجِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ عَدُوًّا لَكُمْ فَاحْذَرُوهُمْ وَإِنْ تَعَفَّوْا وَتَصَفَّحُوا وَتَغْفِرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ (14) إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ وَاللَّهُ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ (15) فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ وَاسْمَعُوا وَأَطِيعُوا وَأَنْفِقُوا خَيْرًا لِأَنْفُسِكُمْ وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (16) إِنْ تَقَرُّضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يُضَاعِفْهُ لَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ شَكُورٌ حَلِيمٌ (17) عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (18)

آيات سورة المنافقون (1 - 4)

بسم الله الرحمن الرحيم

إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ (1) اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (2) ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا فَطُبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ (3) وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِنْ يَقُولُوا تَسْمَعُ لِقَوْلِهِمْ كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُسَدَّدَةٌ يَحْسَبُونَ كُلَّ صِيحَةٍ عَلَيْهِمْ هُمُ الْعَدُوُّ فَاحْذَرْهُمْ قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ (4)

قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (26) تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَتُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَمِيتِ وَتُخْرِجُ الْمَمِيتَ مِنَ الْحَيِّ وَتَرَزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ (27) لَا يَتَّخِذُ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاةً وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ (28) قُلْ إِنْ تَخَفُوا مَا فِي صُدُورِكُمْ أَوْ تُبْذَوْهُ يَعْلَمُهُ اللَّهُ وَيَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (29)

- ❖ ما مناسبة نزول آيات سورة (آل عمران 26-29)؟
 - لما فتح رسول الله ﷺ مكة وعد أمته ملك فارس والروم فقال المنافقون واليهود: (هيهات هيهات من أين لمحمد ملك فارس والروم؟ هم أعز وأمنع من ذلك ألم يكف محمدًا ملك مكة والمدينة حتى يطمع بملك فارس والروم؟ فأنزل الله الآيات ((قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ ...)).
- ❖ الْمُلْكُ كله لله يعطيه من شاء ويحرم منه من شاء.
- ❖ برهان قدرة الله واضح في تعاقب الليل والنهار، وإخراج الحَب من الزرع والعكس.
- ❖ لا يصح الركون إلى غير الله تعالى ولا الاستعانة بغيره.
- ❖ في نزول هذه الآيات الكريمة رد على ضلال النصارى في تأليه عيسى عليه الصلاة والسلام، لأن المعبود بحق هو الله تعالى.
- ❖ الله تعالى قد يؤخر العقوبة أحياناً ولكن لا ينساها.
- ❖ الله تعالى يعطي من يشاء من عباده الْمُلْكَ إما مع النبوة كما حصل لآل إبراهيم، أو مُلْكاً فقط كما هو عند الملوك المعاصرين، وهو سبحانه ينزع الْمُلْكَ ممن يشاء من عباده بسبب ظلمهم وفساد حكمهم وسوء سياستهم كما حدث لبني إسرائيل لما خرجوا على الدين وأساءوا الْحُكْم واستعملوا الرشوة والظلم.
- ❖ العزة والذلة لا تتوقف على الْمُلْكَ أو المال فكم من مَلِكٍ ذليل مهان لا قيمة له بين شعبه ورعيته وكم من فقير عزيز الجانب مهاب الطلعة.
- ❖ من دلائل قدرة الله تعالى أن الليل والنهار يسير على نظام دقيق، فيدخل الليل في النهار كما يدخل النهار في الليل فيزيد الله في هذا وينقص في ذاك شتاءً وصيفاً.

❖ الله تعالى يُخرج الحي من الميت والميت من الحي، فقد خلق الله تعالى آدم من طين، ثم تناسل الأحياء من بعده، ثم يعودون رماداً، كما أخرج الله تعالى الزرع من الحَبِّ، والحَبُّ من الزرع، كما خلق المؤمن من الكافر، والكافر من المؤمن.

❖ رُوي أن بعض المؤمنين كانوا يعتزون بقوة الكافرين فيوالوهم، ويُخلصون لهم المودة فنهاهم الله عن ذلك بقوله تعالى: **((لَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ))**، كما حذرهم من ذلك بقوله تعالى: **((وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ))**، أي ليس مطيعاً لربه، ولا ناصراً لدينه، وأما في قوله تعالى: **((إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاةً))** فالمعنى ترك مولاة المؤمنين للكافرين واجب إلا في حال أن يكون الكفار غالبين ويخاف المؤمن ضررهم إن لم يظهر موافقتهم، ففي هذه الحالة أجاز الشرع أن يظهر لهم الود بلسانه اتقاء شرهم.

❖ مَنْ القائل؟: (إِنَّا لَنُكْشِرُ فِي وَجْهِهِ أَقْوَامَ وَأَنْ قُلُوبَنَا لَتَلْعَنَهُمْ)
- القائل هو (أبو الدرداء).

❖ قال (ابن بطال) أن المداراة من أخلاق المؤمنين.

❖ تعريف المداراة (1): هي خفض الجناح للناس ولين الكلمة وترك الإغلاظ لهم في القول.

❖ تعريف المداراة (2): هي الرفق بالجاهل في التعليم وبالفاسق في النهي عن فعله وترك الإغلاظ عليه حيث لا يظهر ما هو فيه، والإنكار عليه بلطف القول والفعل.

❖ المداهنة: هي معاشرة الفاسق وإظهار الرضا بما هو فيه من غير إنكار عليه.

❖ كيف ترد على مَنْ يظن أن المداراة هي المداهنة؟
- هذا الظن خطأ فالمداراة مندوبٌ إليها، أما المداهنة فمحرمة.

❖ مما تُرشد إليه الآيات الكريمة:

1. الالتجاء إلى الله وحده القادر على النفع والضرر، الذي يعطي ويحرم من يشاء، ويعز ويذل من يشاء.
2. الإيمان بأن الله تعالى يرزق من يشاء بغير حساب.
3. حب المؤمنين ومناصرتهم والتعاون معهم واجب شرعي.
4. كراهية كل ما يؤدي إلى مولاة الكافرين، والنفور ممن يتخذونهم أصدقاء.
5. الحرص على طاعة الله تعالى، الذي يعلم ما نخفي وما نعلن.
6. الثَّقيَّة رخصة من أجل الضرورات العارضة فقط.
7. الله لا تخفى عليه خافية في الأرض ولا في السماء.
8. تحذير المؤمنين من نقمة الله وغضبه.
9. بطلان ألوهية عيسى عليه الصلاة والسلام وثبوت عبوديته لله تعالى ورسالته وكرامته.

بسم الله الرحمن الرحيم

يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ
(1) هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ فَمِنْكُمْ كَافِرٌ وَمِنْكُمْ مُؤْمِنٌ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ (2) خَلَقَ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُورَكُمْ وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ (3) يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُسِرُّونَ وَمَا تُعْلِنُونَ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ (4)

❖ سورة التغابن من السور المدنية التي تعنى بالتشريع، ولكن جوها جو السور المكية التي تعالج أصول العقيدة الإسلامية.

❖ تحدثت سورة التغابن عن جلال الله وعظمته وآثار قدرته.

❖ تناولت سورة التغابن موضوع الإنسان المعترف بربه، والإنسان الجاحد الكافر بآلاء الله.

❖ ضربت السورة الأمثال بالأمم السابقة التي كذبت رُسُل الله.

❖ جاء القَسَم في السورة على أن البعث حق لا بد منه، ثم جاء الأمر بطاعة الله وطاعة رسوله، والتحذير من الإعراض عن دعوة الله.

❖ حذرت الآيات في سورة التغابن من عداوة الزوجات والأولاد،

❖ علل: خُتِمَت سورة التغابن بالأمر بالإنفاق في سبيل الله؟
- لأن الإنفاق شطر الجهاد في سبيل الله.

❖ يخبر الله تبارك وتعالى مُعَلِّماً عباده بربوبيته الموجبة لعبادته وطاعته وطاعة رسوله، بأنه يسبحه جميع خلانقه في الملكوت الأعلى والأسفل.

❖ صيغة المضارع في قوله (يُسَبِّحُ) تفيد التجدد والاستمرار.

❖ الله تعالى يملك ما في السموات والأرض وسلطانه مبسوط على جميع الخلائق، وقضاؤه نافذ.

❖ علل: الله سبحانه وتعالى له المُلْك التام والتصرف الكامل في خلقه؟
- لأنه رازقهم، وهاديهم إلى الخير.

❖ الله سبحانه قادر على كل شيء يحيي ويميت، ويُغني ويُفقر ويهدي ويضل ويعز ويذل.

❖ الله عز وجل لا يعجزه شيء وإذا أراد شيئاً فإنما يقول له كن فيكون.

❖ من دلائل قدرة الله تعالى أنه خلق الناس بهذا الشكل البديع المُحكم.

❖ علل: قدم الله الكافر على المؤمن في قوله تعالى: ((فَمِنْكُمْ كَافِرٌ وَمِنْكُمْ مُؤْمِنٌ))؟
- لكثرة الكفار وقلة المؤمنين.

❖ الله تعالى عالم بأحوال خلقه مطلع على أعمالهم لا تخفى عليه خافية، يُجازي الكافر على كفره، والمؤمن على إيمانه.

❖ من دلائل قدرة الله تعالى أنه خلق السماوات والأرض بحكمة بالغة، وجعل هيئة الإنسان في أحسن صورة.

❖ الواجب على الإنسان أن يُحسن العبادة لله تعالى لأنه وحده المستحق للعبادة.

❖ يعلم الله ما يعلنه الناس وما يُسرّونه، لذلك يجب علينا ألا نُسرّ غير ما نعلن، وألا نُبدي غير ما نُبطن، فكل هذا يحاسبنا الله عليه لأنه عليم بذات الصدور.

❖ ما ترشد إليه الآيات الكريمة:

1. الكون كله يسبح بحمد الله.

2. نِعَم الله تعالى كثيرة لا تُعد ولا تُحصى.

3. الله وحده المستحق للثناء والعبادة.

4. دلائل قدرة الله وعظمته في خلقه كثيرة ومتنوعة.

5. الله لا يخفى عليه شيء في الأرض ولا في السماء

6. وجوب مراقبة الله تعالى والحياء منه لأنه عليم بذات الصدور.

7. المرجع والمآل إلى الله تعالى فهو سبحانه يجازي كلاً بما عمل من خير أو شر.

أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ فَذَاقُوا وَبَالَ أَمْرِهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (5) ذَلِكَ بِأَنَّهُ كَانَتْ تَأْتِيهِمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَقَالُوا أَبَشِّرْ يَهُدُونَنَا فَكَفَرُوا وَتَوَلَّوْا وَاسْتَغْنَى اللَّهُ وَاللَّهُ غَنِيٌّ حَمِيدٌ (6)

❖ الأمم السابقة الذين كذبوا وكفروا برسل الله تعالى وأنكروا أن يكون الرسول المرسل إليهم بشراً، ولم ينكروا أن يكون معبودهم حجراً، وذلك لقلة عقولهم وسخافة أحلامهم فكانت عاقبتهم شديدة.

❖ الله سبحانه وتعالى غني عن عبادته، لا تنفعه طاعة الطائعين، ولا تضره معصية العاصين.

❖ قرر الله تعالى في هاتين الآيتين نبوة ورسالة محمد صلى الله عليه وسلم، فقال لكفار قريش ((أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَأُ ..)) أي خبر ((.. الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ)) كقوم نوح وعاد وثمود وأصحاب مدين الذين حكى عنهم القرآن الكريم.

❖ بماذا كان هلاك قوم نوح عليه الصلاة والسلام؟
- بالطوفان.

❖ بماذا كان هلاك قوم هود قبيلة عاد؟
- بريحٍ صَرْصَرٍ أي شديدة البرودة وشديدة الصوت، في يوم نحس مستمر.

❖ قوم صالح هم قبيلة ثمود الذين كذبوا وعفروا الناقة فعاقبهم الله على أفعالهم.

❖ لما كفر أقوام الأنبياء وأعرضوا عن رسل الله تعالى وشرعه استغنى الله عن إيمانهم فأهلكهم بعذاب من عنده.

❖ مما ترشد إليه الآيات الكريمة:

1. توبيخ من يستحق التوبيخ وتأنيب من يستحق التأنيب.
2. تكذيب الرسل والكفر بتوحيد الله تعالى موجب للعقوبة في الدنيا والآخرة.
3. اعترض كفار قريش على نبيهم، كما اعترضت الأمم السابقة.
4. القرآن عبرة وعظة لمن أراد أن يذكّر أو أراد شكورا.
5. الله الصمد غني عن عبادته، وهم دائماً في حاجة إليه.

زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُبْعَثُوا قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتُبْعَثُنَّ ثُمَّ لَتُنَبَّؤُنَّ بِمَا عَمِلْتُمْ وَذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ (7) فَأَمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالنُّورِ الَّذِي أَنْزَلْنَا وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ (8) يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ لِيَوْمِ الْجَمْعِ ذَلِكَ يَوْمُ التَّغَابُنِ وَمَنْ يُؤْمِن بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ (9) وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ خَالِدِينَ فِيهَا وَبِئْسَ الْمَصِيرُ (10)

❖ جاء العاص بن وائل السهمي إلى رسول الله ﷺ بعظم ففته بين يديه، قال: يا محمد أبيعث الله هذا بعدما أرم؟، فقال رسول الله ﷺ: ((نعم يبعث الله هذا، ثم يميتك ثم يحييك، ثم يدخلك نار جهنم)).

❖ ظن المشركون أنهم لن يُبعثوا يوم القيامة، وأنهم لم يخرجوا من قبورهم بعد مماتهم، لكن الله تعالى أمر نبيه ﷺ أن يؤكد لهم أنهم سيُبعثون ويُحاسَبون على أفعالهم.

❖ إن الله خلق السموات بغير أعمدة ثرى، وقد خلق الله تعالى هذا من العدم.

❖ قدرة الله تعالى لا تحدّها حدود، والله تعالى ليس كمثله شيء.

❖ قدرة الله على الإيجاد والتكوين لا تحتاج إلى وقت أو إعداد، بل يقول للشيء كن فيكون.

❖ الله تعالى متصف بكل الكمال ومُنَزَّه عن كل ما لا يليق به.

❖ ادّعى كفار مكة إنكارهم للبعث بعد تكذيبهم للرسالة، وادّعوا العلم على ذلك بلا دليل.

❖ القسم في قول الله تعالى: ((قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتُبْعَثُنَّ ثُمَّ لَتُنَبَّؤُنَّ بِمَا عَمِلْتُمْ)) أي: لَتُخْبَرُنَّ بجميع أعمالكم صغيرها وكبيرها، وفي قوله تعالى: ((وَذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ)) أي: ذلك البعث والجزاء سهل هين على الله تعالى، لأن الإعادة أسهل من الابتداء.

❖ قال الرازي: أنكروا البعث بعد أن صاروا تراباً، فأخبر الله تعالى أن إعادتهم أهون من نشأتهم.

❖ يوم الجَمْع هو يوم البعث والعرض على الله.

❖ يوم التغابن: وهو اليوم الذي يتغابن فيه الناس، فيظهر فيه غبن الكافر وخسارته بتركه الإيمان، ويظهر غبن كل مؤمن بتقصيره في الإحسان.

❖ الآياتان الأخيرتان في النص الكريم بيان لمعنى التغابن.

❖ مَنْ يُؤْمِن بِاللَّهِ حَقًّا وَيَعْمَلْ صَالِحًا يُكَفِّرَ اللَّهُ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَذُنُوبَهُ وَيَسْتُرْهَا عَلَيْهِ.

❖ ((ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ)): أي الفوز الذي لا فوز وراءه والسعادة التي لا سعادة بعدها.

❖ مما تُرشد إليه الآيات الكريمة:

1. البعث واقع لا محالة مع إنكار الكفار له.
2. القرآن كتاب هداية، فمن ابتغى الهدى في غيره أضله الله.
3. الطائعون لهم جنات تجري من تحتها الأنهار.
4. عاقبة الكفار النار، وذلك لسوء أعمالهم وقبح صنيعهم.
5. في يوم القيامة يشعر الكافر بظلمه لنفسه بابتعاده عن الإيمان ويشعر المؤمن بتقصيره في الإحسان.

مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ يَهْدِ اللَّهُ قَلْبَهُ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ
(11) وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَإِنَّمَا عَلَى رَسُولِنَا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ
(12) اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ (13)

❖ لا يُصاب أحد بشرٍّ إلا بقضاء الله وتقديره.

❖ المؤمن يعلم أن ما أصابه لم يكن ليخطئه، وأن ما أخطأه لم يكن ليصيبه.

❖ الإيمان بالقضاء والقدر من أركان الإيمان، وأصل من أصول الدين، يكفر منكروه.

❖ الدنيا دار عمل وتعب، ومحل ابتلاء واختبار.

❖ الصادقون يفهمون أن ما يُصيب الإنسان هو بأمر الله ما كان ليتخلف عنه أبداً.

❖ كل شيء بقضاء وقدر.

❖ الذين خلا الإيمان من قلوبهم فإنهم يجزعون ويفزعون عند نزول المصائب بهم، لأن همهم الدنيا وما فيها.

❖ أخبر الله تعالى في الآيات الكريمة بأن ما يحدث في الكون بقضائه وإرادته فقال تعالى: ((مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ))، ففي الآية رد على الكافرين الذين يقولون: لو كان المسلمون على حق، وما هم عليه حق لصانهم الله من المصائب ولما سلط عليهم أعداءهم.

❖ بين الله في الآيات أن ما من أحد تصيبه مصيبة في نفس أو ولد أو مال إلا وهي بقضاء الله وتقديره.

❖ مَنْ يُؤْمِن بِاللَّهِ رَبًّا وَإِلَهاً عَليماً حَكِيماً، وأن ما أصابه لم يكن ليخطئه وما أخطأه لم يكن ليصيبه، يَهْدِ اللَّهُ قَلْبَهُ فيصبر ويسترجع، ويؤجّر على ذلك بخلاف الكافر بالله وقضائه وقدره.

❖ في قول الله تعالى: ((وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ)) أمرٌ بطاعة الله ورسوله ﷺ لأن كمال الإنسان وسعادته مرتبطان بهذه الطاعة.

❖ تكرار الأمر في قول الله تعالى ((وَأَطِيعُوا)) للتأكيد ولبيان أن طاعة الرسول واجبة كطاعة الله تعالى.

❖ ما على الرسول ﷺ إلا البلاغ المبين، وقد بَلَغَ الرسول ﷺ مَبِيناً غاية التبليغ، وأما الهداية فلم يُكَلِّف بها ﷺ إذ لا يقدر عليها.

❖ الله وحده هو الذي يكفي المؤمن في كل ما يهمله من أمر دنياه وآخرته، ولا كافي إلا هو سبحانه وتعالى.

❖ في الآيات حث للنبي ﷺ على التوكل على الله والالتجاء إليه.

❖ مما ترشد إليه الآيات الكريمة:

1. وجوب الصبر عند نزول المصيبة.
2. مَنْ يصبر ويسترجع إلى الله تعالى يَهْدِ قلبه ويثبتته على الإيمان والرضا.
3. وجوب طاعة الله وطاعة رسوله في الأمر والنهي.
4. مهمة كل رسول البلاغ المبين، أما الهداية فلم يُكَلِّفُوا بها لأنهم لا يقدرُونَ عليها.
5. الله وحده الذي يتوكل عليه، وهو سبحانه كافٍ لعباده في أمور الدنيا والآخرة.
6. مَنْ تولى وأعرض عن شرع الله، يستحق غضب الله وعذابه.
7. يجب التوكل على الله بفعل المأمور به وترك المنهي عنه وتفويض الأمر لله وحده.

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ مِنْ أَرْوَاجِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ عَدُوًّا لَكُمْ فَاحْذَرُوهُمْ وَإِنْ تَعَفَّوْا وَتَصَفَّحُوا وَتَغْفِرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ (14) إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ وَاللَّهُ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ (15) فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ وَاسْمَعُوا وَأَطِيعُوا وَأَنْفِقُوا خَيْرًا لِنَفْسِكُمْ وَمَنْ يُوقِ شَحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (16) إِنْ تُقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يضاعفه لَكُمْ وَيَغْفِرَ لَكُمْ وَاللَّهُ شَكُورٌ حَلِيمٌ (17) عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (18)

❖ سبب نزول الآيات (التغابن 14-18):

- رُوي أن رجالاً من أهل مكة أسلموا، وأرادوا أن يهاجروا إلى النبي ﷺ فمنعهم أزواجهم وأولادهم وقالوا: صبرنا على إسلامكم ولا صبرنا على فراقكم فأطاعوهم وتركوا الهجرة فأنزل الله تعالى الآيات: ((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ مِنْ أَرْوَاجِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ عَدُوًّا لَكُمْ فَاحْذَرُوهُمْ)).
- ورُوي أن عوف بن مالك الأشجعي كان ذا أهل وولد، وكان إذا أراد الغزو بكوا إليه ورفقوه، وقالوا: إلى مَنْ تدعنا؟ فِيرَقُّ فَيُقيم فنزلت الآيات.

❖ الآية ((إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ)) عامة في الرجال والنساء، فكما يكون للرجل من امرأته وولده عدو يكون كذلك للمرأة من زوجها وولدها عدو، ووجب الحذر على المؤمنين، ويكون الحذر على المؤمنين بوجهين، إما لضرر في البدن وإما لضرر في الدين، وضرر البدن يتعلق بالدنيا وضرر الدين يتعلق بالآخرة.

❖ إن الله جعل البلاء والامتحان بالخير كما هو بالشر، وجعله بالنعمة كما جعله بالنقمة، فالبلاء يكون في الرخاء كما يكون في الشدة، فوقع الفتنة كائن في الأمرين.

❖ يدعو الله تعالى إلى ترك معاقبة الأعداء من الأزواج والأولاد وذلك لاستمالة قلوبهم، فالله لا يعاقب التائبين.

❖ الآية الأولى من النص ((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ مِنْ أَرْوَاجِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ عَدُوًّا لَكُمْ فَاحْذَرُوهُمْ)) عامة في كل معصية يرتكبها بسبب الأهل والولد، فخصوص السبب لا يمنع عموم الحكم.

❖ علل: قدّم الله تعالى المال على الولد في قوله: ((إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ))؟
- لأن فتنة المال أشد من فتنة الولد.

❖ في قول الله تعالى: ((وَاللَّهُ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ)) يعني الجنة، فلا أجر أعظم منها.

❖ في قول الله تعالى: ((فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ)) أي ابذلوا أيها المؤمنون في طاعة الله جهدكم وطاقتكم، ولا تكلفوا أنفسكم بما لا تطيقون،

❖ في المأمورات وفضائل الأعمال يأتي الإنسان منها بقدر طاقته، وأما في المحظورات فلا بد من اجتنابها بالكلية.

❖ الذين يحتسبون إنفاق أموالهم الأجر الثواب من الله يضاعف الله لهم ثوابهم من عشرة أمثال إلى سبعمئة ضعف أو أكثر من ذلك، ويغفر لهم ذنوبهم.

❖ مما ترشد إليه الآيات الكريمة:

1. الآيات عامة في الرجال والنساء فكما يكون للرجل من امرأته وولده عدو، يكون كذلك للمرأة من زوجها وولدها عدو.

2. (مِنْ) في قوله تعالى ((إِنَّ مِنْ أَرْوَاجِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ)) هي (التَّبْعِيضُ)، إذ أن ليس كل مَنْ له زوجة وولد كانوا له عدواً.

3. الترغيب العفو الصفح والمغفرة على من أساء أو ظلم.

4. التحذير من فتنة المال والولد.

5. وجوب تقوى اله بفعل الواجبات وترك المنهيات.

6. الترغيب في الإنفاق والتحذير من الشح.

بسم الله الرحمن الرحيم

إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ (1) اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (2) ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا فَطُبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ (3) وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِنْ يَقُولُوا تَسْمَعُ لِقَوْلِهِمْ كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُسَنَّدَةٌ يَحْسَبُونَ كُلَّ صِيحَةٍ عَلَيْهِمْ هُمُ الْعَدُوُّ فَاحْذَرْهُمْ قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ (4)

❖ تحدثت سورة المنافقون بإسهاب عن النفاق والمنافقين حتى سُميت السورة بهذا الاسم الكاشف لأستار النفاق.

❖ تناولت السورة في البدء أخلاق المنافقين وصفاتهم الذميمة.

❖ أظهر وأوضح صفات المنافقين هي الكذب ومخالفة الظاهر للباطن وتآمرهم على الرسول وعلى المسلمين.

❖ خُتِمَت السورة الكريمة بتحذير المؤمنين من الانشغال بزينه الدنيا عن طاعة الله تعالى.

❖ أُبْنِيَتِ المسلمون في المدينة بجماعة من المنافقين تظاهروا بالإيمان وأضمرهم، منهم (عبدالله بن أبي بن سلول).

❖ كان المنافق (عبدالله بن أبي بن سلول) جسيماً فصيحاً يحضر مجالس رسول الله ﷺ مع جماعة من أصحابه المنافقين، فيُعجب النبي ﷺ فصاحة ألسنتهم وحلو كلامهم وضخامة أجسامهم فيصغي إلى كلامهم فنزلت السورة لتفضحهم وتبين أعمالهم وأخلاقهم الذميمة.

❖ سواء شَهِدَ المنافقون للنبي ﷺ بالرسالة أو لم يشهدوا، فإن الله تعالى يشهد أنهم أظهروا غير ما أضمرنا، لأن قولهم هذا يخالف اعتقادهم، فقال تعالى: ((وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ))

❖ فضحت هذه السورة أخلاق المنافقين وكشفت مخازيهم وإجرامهم فهم يتظاهرون بالإسلام ثِقِيَّةً لِيُخَفُوا أمرهم وحقيقتهم عن المسلمين لأنهم كاذبون.

❖ علل: التعبير القرآني فيه من الدقة والاحتياط ما يثير الانتباه فهو يبادر بتثبيت الرسالة قبل تكذيب مقالة المنافقين، فقال تعالى أولاً: ((وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ)) ثم قال تعالى بعد ذلك مباشرة: ((وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ))؟

- لولا هذا التَّحَفُّظُ لأوهم ظاهر العبارة تكذيب المنافقين في موضوع شهادتهم وهو الرسالة، وهذا ليس المقصود إنما المقصود تكذيب إقرارهم فهم لا يَقْرُونَ بالرسالة حقاً.

- ❖ من أخلاق المنافقين الفاسدة أنهم ((اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً)) حيث كانوا يحلفون بالله كلما انكشف أمرهم، فجعلوا (أَيْمَانَهُمْ) أي حلفهم وقاية.
 - ❖ ما تعليل أَيْمَانِ المنافقين الكاذبة والصد عن سبيل الله وسوء العمل؟ / (ما سبب حلف المنافقين الكاذب والصد عن سبيل الله وسوء العمل)؟
- التعليل (السبب) هو كفرهم بعد الإيمان واختيارهم النفاق بعد أن عرفوا حقيقة الإسلام.
 - ❖ المنافقون اختاروا الكفر والنفاق بعد أن عرفوا الإسلام وآمنوا به قال تعالى: ((ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا فَطُبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ)).
 - ❖ أشكال المنافقين بأجسامهم وأصواتهم كالجمادات التي لا روح فيها قال تعالى: ((وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِنْ يَقُولُوا تَسْمَعُ لِقَوْلِهِمْ كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُسَنَّدَةٌ)).
 - ❖ تشبيه المنافقين بالخُشْبِ الْمُسَنَّدَةِ تشبيه رائع وذلك لطول أجسامهم وعدم فهمهم وقلة الخير فيهم فهم كَالْخُشْبِ الْمُسَنَّدَةِ لا تشفع ولا تنفع.
 - ❖ المنافقون يُمَثِّلُونَ العدو الأول لرسول الله ﷺ والمسلمين وهم أخطر من العدو الخارجي قال تعالى: ((هُمُ الْعَدُوُّ فَاحْذَرُوهُمْ)).
 - ❖ المنافقون مطرودون من رحمة الله تعالى ولعنة الله لا تفارقهم إلى يوم القيامة قال تعالى: ((قَاتِلْهُمْ اللَّهُ أَنَّى يُؤَفَّكُونَ)).
 - ❖ مما ترشد إليه الآيات الكريمة:
1. النفاق شر محض يؤدي بصاحبه إلى جهنم.
 2. الكُفْر كان في مكة، ولم يظهر النفاق إلا في المدينة المنورة حين أعز الله الإسلام وكثر أنصاره.
 3. كل المنافقين يُظهرون الإسلام ويُبطنون الكفر لصون دمائهم وأموالهم.
 4. التحذير من الاستمرار على المعصية، فإنه يوجب الطبع على القلب، ويحرم صاحبه من الهداية.
 5. التحذير من الاغترار بالمظاهر فقط كحسن الهندام وفصاحة اللسان.
 6. الكشف عن نفسية الخائن والظالم والمجرم، وهو الخوف والتخوف من كل صوت أو كلمة خشية أن يكون ذلك بياناً لحالهم وكشفاً لجرائمهم.
 7. أخطر عدو على الأمة الإسلامية هم المنافقون المندسون في صفوف المسلمين الذين يحيكون الدسائس ويضمرون الشر والعداوة للإسلام والمسلمين.

حكم اللامات الساكنة في كتاب الله تعالى
لام الاسم ولام (أل) التعريف ص 144

❖ اللام الساكنة في القرآن الكريم لا تخلو من أن تكون في اسم أو فعل أو حرف وتتنحصر في خمسة أنواع وهي: (1. لام الاسم / 2. لام (أل) التعريف / 3. لام الفعل / 4. لام الحرف / 5. لام الأمر).

- ❖ أولاً: لام الاسم: هي اللام الساكنة الأصلية الواقعة في الاسم وتكون دائماً متوسطة.
- حكم لام الاسم: لها حكم واحد فقط وهو (وجوب الإظهار).
 - أمثلة للام الاسم: (زلزلا - سلطانا - وألوانكم - من خلفهم - من علم - بلدة).

❖ ثانياً: لام (أل) التعريف: هي اللام الساكنة الداخلة على النكرات من الأسماء لتعريفها وتكون زائدة عن بُنية الكلمة دائماً، وتنقسم إلى قسمين:

- القسم الأول: يصح فيه تجريد اللام عن الكلمة مثل: { (المحسنين) محسنين / (المتقين) متقين - (الأرض) أرض / (الناس) ناس / ... إلخ }.
- وهذا القسم (لام أل التعريف التي يصح تجريدها عن الكلمة) له عند حروف الهجاء حكمان (الإظهار والإدغام): سنذكرهما بعد القسم الثاني.

- القسم الثاني: لا يصح فيه تجريد اللام عن الكلمة، ولهذا القسم نوعان:
- النوع الأول: الأسماء الموصولة مثل: (الذي - التي - اللذان - اللتان - الذين - اللاتي - اللواتي - اللاتي)، وهذا النوع حكمه (وجوب الإدغام)، من باب إدغام المثلثين؛ أي أن السبب هو إدغام المثلثين.
 - النوع الثاني: إذا أتى بعد (أل) ياء أو همزة مثل: (عَالَيْنَ - وَالْيَسَعَ) وهذا النوع حكمه (وجوب الإظهار).
 - ملاحظة: (أل) في النوعين السابقين (الأسماء الموصولة + أل إذا أتى بعدها ياء أو همزة) هي (أل) أصلية.

- يتبع القسم الأول: والقسم الأول (لام أل التعريف التي يصح تجريدها عن الكلمة) له عند حروف الهجاء حكمان اثنان هما:

- الحكم الأول: وجوب الإظهار (إذا كانت اللام قمرية):
- يجب إظهار لام أل التعريف إذا وقع بعدها أحد الحروف الهجائية الـ 14 التالية وهي: (الهمزة - الباء - الغين - الحاء - الجيم - الكاف - الواو - الخاء - الفاء - العين - القاف - الياء - الميم - الهاء) وهذه الحروف يمكن جمعها في جملة (ابغ حبك وخف عقيمه)، ويسمى هذا الإظهار (إظهاراً قمرياً).

- ما علامة اللام القمرية؟ (كيف نعرف اللام القمرية؟)
- **وجود السكون على اللام.**
- ما وجه تسمية هذا الإظهار إظهاراً قمرياً؟ / (ما سبب تسمية هذا الإظهار بالإظهار القمري؟)
- **لتشبيه اللام الْمُظْهَرَة باللام في لفظ (القمر)، أو لتشبيهه بحروف (ابغ حجك وخف عقيمه) بالقمر واللام بالنجوم.**
- ما سبب إظهار اللام مع حروف الإظهار الأربعة عشر؟
- **بسبب التباعد بين مخرج اللام ومخرج هذه الحروف الأربعة عشر.**
- مَنْ الذي جمع الحروف الأربعة عشر ذات الإظهار القمري في عبارة (ابغ حجك وخف عقيمه)؟
- **جمعها صاحب تحفة الأطفال الشيخ (سليمان الجمزوري).**
- أمثلة في كلمات لكل حرف من حروف الإظهار الأربعة عشر: (الإنسان - البَيْتَة - الغني - الحاسبين - أنجيم - الكاظمين - الولي - الخلد - الفضل - العلم - القادر - الياقوت - المشرق - الهوى).

- **الحكم الثاني: وجوب الإدغام (إذا كانت اللام شمسية):**
- **يجب إدغام لام أل التعريف إذا وقع بعدها أحد الحروف الهجائية الـ 14 التالية وهي: (ط - ث - ص - ر - ت - ض - ذ - ن - د - س - ظ - ز - ش - ل)، وقد جمعها الشيخ سليمان الجمزوري في أوائل كلمات هذا البيت:**
(طَبَّ ثَمَّ صَلِّ رَحِمًا تَفْزُ، ضِفْ ذَا نِعَمٍ دَعِ سَوْءَ ظَنِّ، زُرْ شَرِيفًا لِّلْكَرَمِ)، ويسمى هذا الإدغام (إدغاما شمسيا).

- ما علامة اللام الشمسية؟ (كيف نعرف اللام الشمسية؟)
- **خلو اللام من السكون ووضع شدة على الحرف الذي بعدها.**
- ما وجه تسمية هذا الإدغام بالإدغام الشمسي؟ (ما سبب تسمية هذا الإدغام بالإدغام الشمسي؟)
- **لتشبيه اللام المدغمة باللام في لفظ (الشمس)، أو لتشبيهه بالحروف الأربعة عشر المدغمة بالشمس واللام بالنجوم.**
- ما سبب إدغام اللام في حروف الإدغام الأربعة عشر؟
- **التماثل مع اللام والتقارب مع باقي الحروف.**
- أمثلة في كلمات لكل حرف من حروف الإدغام الأربعة عشر: (الطَّيِّبون - الثَّوَاب - الصَّلَاة - الرَّءُوف - الثَّوَاب - الضَّلَالَة - الذِّكْر - النَّار - الدِّين - السَّكِينَة - الظَّالِمِينَ - الرَّجَاة - الشَّهَادَة - اللَّاعِبِينَ)

تابع/ حكم اللامات الساكنة في كتاب الله تعالى
حكم لام الفعل، ولام الحرف، ولام الأمر ص152

❖ ثالثاً/ لام الفعل: هي اللام الساكنة الواقعة في الأفعال الثلاثة، سواءً أكانت متوسطة أو متطرفة.

- لام الفعل لها حكمان (الإظهار والإدغام)، وهما كالآتي:
- الحكم الأول: إذا جاء بعد حرف لام الفعل الساكنة حرف اللام أو الراء فيكون حكم لام الفعل الإدغام، بحيث تصيران حرفاً واحداً مُشدّداً، ويكون الإدغام بغير غنة.
- ما سبب سبب إدغام لام الفعل مع اللام والراء؟
- سبب الإدغام هو **التماثل** بالنسبة إلى **اللام**، **والتقارب** بالنسبة إلى **الراء**.
- من أمثلة إدغام لام الفعل: 1. (قُلْ لَّكُمْ) تلفظ هكذا (قُلْكُمْ) / 2. (وقلْ رَبِّ) تلفظ هكذا (وقرَّب).

-
- الحكم الثاني: إذا جاء بعد لام الفعل أي حرف آخر من حروف الهجاء غير اللام والراء (يعني جميع الحروف ماعدا اللام والراء) في هذه الحالة يكون حكم لام الفعل الإظهار، فيجب أن تظهر لام الفعل وذلك بتوضيح سكونها ثم توضيح حروف الإظهار وعدم الفصل بين اللام وحروف الإظهار.
 - ما سبب إظهار لام الفعل مع كل الحروف ما عدا حرفي اللام والراء؟
 - سبب الإظهار هو **بُعد** مخرج اللام عن مخرج حروف الإظهار.
 - من أمثلة إظهار لام الفعل: 1. ((قُلْ سبحان ربي)) / 2. ((وتوكل على الله)) / 3. ((وتبتَّل إليه تبتيلاً)).

❖ لماذا لم تُدغم لام الفعل في النون مثل (قُلْ نعم) للتقارب الذي بينهما كما أُدغمت في الراء للسبب نفسه؟

- خشية زوال الألفة بين النون وأخواتها من حروف (يرملون).

❖ لماذا تُدغم (لام أل) في النون مثل (النَّار - النَّاس) ولا تُدغم في لام الفعل؟

- لأن (لام أل) كثيرة الوقوع مع النون في القرآن الكريم فيكون إدغامها تسهياً للنطق بخلاف لام الفعل قبل النون فهي قليلة جداً في القرآن.

❖ رابعاً: لام الحرف: هي اللام الواقعة في حرف.

- لام الحرف موجودة فقط في (بل) و (هل) ولا يوجد غيرها في القرآن.

➤ (لام بل) لها حالتان: إدغام وإظهار:

- إذا جاء بعد (لام بل) حرف اللام أو الراء مثل: (بل لا تُكرمون اليتيم) / (بل رَفَعَهُ اللهُ إِلَيْهِ) فحكم لام بل الإدغام.
- ما سبب إدغام لام بل؟ (ما سبب إدغام لام بل إن جاء بعدها اللام والراء؟)
 - تُدْغَمُ (لام بل) في اللام لِلتَّمَاثُلِ، وتُدْغَمُ في الراء لِلتَّقَارُبِ.
- يُسْتَثْنَى من إدغام (لام بل) قوله تعالى (بل س ران).
- علل: يُسْتَثْنَى من إدغام (لام بل) قوله تعالى (بل ران)؟
 - لوجوب السكت عليها عند حفص والسكت يوجب الإظهار ويمنع الإدغام.
- وإذا جاء بعد (لام بل) بقية حروف الهجاء مثل: (بل سولت لكم أنفسكم) / (بل كنتم) فحكم لام بل الإظهار.

➤ (لام هل) لها حالتان: إدغام وإظهار:

- إذا جاء بعد (لام هل) حرف اللام مثل: (فقل هل لك إلى أن تزكى) فحكم لام هل الإدغام.
- وقوع الراء بعد (لام هل) لا يوجد في القرآن.
- وإذا جاء بعد (لام هل) بقية حروف الهجاء مثل: (هل أتاك حديث الغاشية) / (هل علمتم) فحكم لام هل الإظهار.

❖ خامساً: لام الأمر: هي اللام الساكنة الزائدة عن بنية الكلمة، والتي تدخل على الفعل المضارع فتحوله إلى صيغة الأمر.

- يُشْتَرَطُ بلام الأمر أن تكون مسبقة بـ (ثَمَّ أو الواو أو الفاء)، ومن أمثلتها: (ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ) / (وَلِيُخْشِ الَّذِينَ) / (فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى السَّمَاءِ)
- لام الأمر تجزم الفعل المضارع.
- حكم لام الأمر: لها حكم واحد فقط وهو (وجوب الإظهار مطلقاً مثل لام الاسم).
- لام الأمر قليلة الوقوع في القرآن.
- لماذا أُدْغِمَت لام التعريف في (التائبون)، ولم تُدْغَم في لام الأمر في (فَلْتَقُمْ طَائِفَةً)؟
 - إن اللام في (التائبون) لام تعريف وهي كثيرة الوقوع في القرآن، بعكس لام الأمر فهي قليلة وإظهارها ليس فيه مشقة.

مختصر اللامات الساكنة في كتاب الله

لام الأمر

تعريفها
هي اللام الساكنة الزائدة عن بنية الكلمة، والتي تدخل على الفعل المضارع فتحوله إلى صيغة الأمر. يُشترط بلام الأمر أن تكون مسبقة ب (ثُمَّ أو الواو أو الفاء)

حكمها
الإظهار فقط
مثل: **وَأَيُّهَا الَّذِينَ**

لام الحرف

تعريفها
هي اللام الواقعة في حرف. ولام الحرف موجودة فقط في (بِل) و (هَل) ولا يوجد غيرهما في القرآن.

حكمها
الحكم الأول: إذا جاء بعد (لام بِل، ولام هَل) حرف اللام أو الراء مثل: (بِل لَا تُكْرِمُونَ الْيَتِيمَ) / (فَقُلْ هَلْ لَكَ فَحْكَمٌ لَام بِل ولام هَل) الإلغاء.

ملاحظة: وقوع الراء بعد (لام هَل) لا يوجد في القرآن.
الحكم الثاني: وإذا جاء بعد (لام بِل، ولام هَل) بقية حروف الهجاء مثل: (بِل كُنْتُمْ) / (هَلْ عَلِمْتُمْ) فحكم لَام بِل الإظهار.

لام الفعل

تعريفها
هي اللام الساكنة الواقعة في الأفعال الثلاثة، سواء أكانت متوسطة أو متطرفة

حكمها
الحكم الأول: إذا جاء بعد حرف لَام الفعل الساكنة حرف اللام أو الراء مثل (قُلْ أَكْم) - (وَقُلْ رَبِّ) فيكون حكم لَام الفعل الإلغاء.

الحكم الثاني: إذا جاء بعد لَام الفعل أي حرف آخر من حروف الهجاء غير اللام والراء (يعني جميع الحروف ما عدا اللام والراء) مثل ((وتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ)) في هذه الحالة يكون حكم لَام الفعل الإظهار.

لام أل التعريف

تعريفها
هي اللام الساكنة الداخلة على النكرات من الأسماء لتعريفها وتكون زائدة عن بنية الكلمة دائماً

أقسامها وحكمها
القسم الأول: يصبح فيه تجريد اللام عن الكلمة وله حكمان: الحكم الأول: الإظهار إذا كانت اللام قمرية يعني (أل التعريف) بعدها أحد حروف (ايح) حكا وخف عقيمه) مثل (الفضل - العلم)
الحكم الثاني: الإلغاء إذا كانت اللام شمسية مثل (الصلاة - النار)

القسم الثاني: لا يصبح فيه تجريد اللام عن الكلمة، ولهذا القسم نوعان:
النوع الأول: الأسماء الموصولة مثل: (الذي - التي) وهذا النوع حكمه الإلغاء.
النوع الثاني: إذا أتى بعد (أل) بياء أو همزة مثل: (مَآلَيْن - وَالْيَسَعَ) وهذا النوع حكمه الإظهار.

لام الاسم

تعريفها
هي اللام الساكنة الأصلية الواقعة في الاسم وتكون دائماً متوسطة.

حكمها
الإظهار فقط
مثل: **أَوَلَاكُمْ سُلْطَانًا**

المدود - أقسامها - أنواعها - أحكامها
المد وأقسامه وأنواعه ص158

❖ القسم الأول من الدرس: حروف المد (حروف المد واللين)، وحروف اللين.

➤ أولاً: حروف المد ثلاثة هي: (الألف - الواو - الياء)، بشرط أن تكون:

- الألف ساكنة مفتوح ما قبلها مثل: (مَالِك - قَالَ)
- الواو ساكنة مضموم ما قبلها مثل: (يَقُول - رَسُول)
- الياء ساكنة مكسور ما قبلها مثل: (يَسْتَطِيع - قِيل)

➤ تُجمَع حروف المد في كلمة (نُوحِيهَا).

➤ كل كلمة في القرآن الكريم تحتوي على أحد حروف المد الثلاثة يجب أن يستمر جريان الصوت فيها لفترة محددة.

➤ ويُطلَق أيضاً على حروف المد (حروف مد ولين)، يعني لحروف المد اسمان اثنان (1. حروف مد / 2. حروف مد ولين)، فيصح أن نقول حروف مد، أو حروف مد ولين.

➤ علل: يُطلَق على حروف المد (حروف مد ولين)؟

- يُطلَق عليها حروف مد لامتداد الصوت بها، وحروف لين لخروجها بسهولة من غير كلفة على اللسان.

➤ ثانياً: حروف اللين الاثنان هما: (الواو - الياء) الساكنتان المفتوح ما قبلهما مثل: (خَوْف - يَوْم - عَلَيْهِ - خَيْر).

➤ لا تُمد حروف اللين إلا عند الوقف عليها للسكون العارض.

➤ ما الفرق بين حروف المد واللين، وحروف اللين؟

- حروف المد واللين هي الألف الساكنة المفتوح ما قبلها، والواو الساكنة المضموم ما قبلها، والياء الساكنة المكسور ما قبلها، وحروف اللين هما الواو والياء الساكنتان المفتوح ما قبلهما.

❖ القسم الثاني من الدرس: تعريف المد والقصر:

- المد لغةً: مطلق الزيادة.
- المد اصطلاحاً: إطالة زمن الصوت في حرف المد، أو اللين عند وجود السبب.

- القَصْرُ لغةً: الحبس والمنع.
- القَصْرُ اصطلاحاً: إثبات حرف المد، أو اللين من غير زيادة فيه لعدم وجود السبب، أو قصر زمن الصوت على المد الطبيعي وهو بمقدار حركتين.

❖ نستنتج مما سبق شرحه أن حرف الألف لا يكون إلا حرف مد ولين، وأما الواو والياء فلهما ثلاث حالات:

1. أن تكون (الواو والياء) حرفيّ مدّ ولين، وهذا إذا سَكَنَتَا (يعني إذا صارت الواو والياء ساكنتين)، وضُمَّ ما قبل الواو، وكُسِرَ ما قبل الياء مثل (قِيلَ)، و(يَقُولُ).
2. أن تكون (الواو والياء) حرفيّ لين فقط، وهذا إذا سَكَنَتَا، وانفتح ما قبلهما مثل (يَوْم) - (خَيْر).
3. ألا تكون (الواو والياء) حرفي مد ولا لين، وذلك إذا تحركتا بأي حركة كانت مثل (يَبْلُوكُمْ) (يعني إن لم تكن الواو والياء ساكنتين).

❖ القسم الثالث من الدرس: أقسام المد:

- ينقسم المد إلى قسمين: 1. مد أصلي (طبيعي) / 2. مد فرعي.
- القسم الأول: المد الأصلي ويسمى أيضاً (المد الطبيعي).
- تعريف المد الأصلي (المد الطبيعي): وهو المتعلق بذات حرف المد ولا يتوقف على سبب.
- شرح تعريف المد الأصلي ← يعني إذا لم يكن الحرف الذي بعد حرف المد همزة أو سكون سُمِّيَ المد هنا (مدّاً أصلياً طبيعياً).
- يُمدُّ المد الأصلي الطبيعي بمقدار حركتين مثل (ذَلِكَ - قِيلَ - قُلُوبُهُم).

- علل: سُمِّيَ هذا النوع من المد أصلياً وطبيعياً؟
- سُمِّيَ أصلياً لأصالته، وسُمِّيَ طبيعياً لأن صاحب الطبيعة السليمة لا يزيد فيه، ولا ينقص عن مقدار حركتين.

➤ القسم الثاني: المد الفرعي: وهو ما زاد عن المد الطبيعي، ويكون إذا جاء بعد حرف المد همزة أو سكون.

- سبب المد الفرعي وهو (سبب لفظي).
- أمثلة للمد الفرعي: (جَاءَ - يَا أَيُّهَا - المفلحُونَ - خَيْرٌ - الحَاقَّةُ .. إلخ).
- أنواع المد الفرعي: 1. مدود سببها الهمزة: (المد المتصل - المد المنفصل - مد البذل) / 2. مدود سببها السكون: (المد العارض للسكون - المد اللازم).

من أنواع المد الفرعي مدود سببها الهمزة

❖ المدود التي سببها الهمزة هي: (المد المتصل – المد المنفصل – المد البدل).

❖ أولاً: المد المتصل: هو أن يأتي بعد **حرف المد** همز متصلاً به في كلمة واحدة، مثل (الفقرآء).

❖ ما حكم المد المتصل؟

➤ اتفق الأئمة والقراء على (وجوب مده).

❖ قال ابن الجزري (تتبع قصر المتصل فلم أجده في قراءة صحيحة ولا شاذة، بل رأيت النص بمده).

❖ ما مقدار المد المتصل؟

➤ يُمد أربع حركات أو خمس حركات إذا كانت الهمزة متوسطة أو إذا كانت الهمزة متطرفة في حالة الوصل، ويمد ست حركات في حال كانت الهمزة متطرفة عند الوقف.

❖ ما سبب تسميته بالمد المتصل؟

➤ لاتصال سبب مده وهو الهمزة بحرف المد في كلمة واحدة.

❖ ما وجه مد المد المتصل؟

➤ هو أن حرف المد ضعيف، والهمزة قوية لذلك زيدت في المد لتقويته.

❖ ثانياً: المد المنفصل: هو أن يأتي بعد حرف **المد** همزة منفصلة عنه في كلمة أخرى، مثل (بمآ أنزل).

❖ ما حكم المد المنفصل؟

➤ حكمه الجواز.

❖ ماذا يعني أن حكم المد المنفصل الجواز؟

➤ يعني جواز مده وقصره، فيجوز فيه القصر بمده حركتين، والتوسط بمده أربع حركات، والمد بمده خمس حركات.

❖ ما سبب تسميته بالمد المنفصل؟

➤ لانفصال الهمزة عن حرف المد، فكل منهما في كلمة.

❖ ثالثاً: المد البدل: هو أن تأتي الهمزة قبل حرف المد في كلمة واحدة وليس بعده همزة أو سكون، مثل (ءامن الرسول).

❖ ما حكم مد البدل؟

➤ حكمه الجواز.

➤ لجواز مده وقصره، إلا أن حفصاً ليس فيه إلا بمده (حركتين) فقط.

❖ ما سبب تسميته بمد البدل؟

➤ لأن حرف المد فيه أُبدل من الهمزة الساكنة غالباً.

➤ فكلمة (ءامن) أصلها (أامن) فأبدلت الهمزة الثانية مداً من جنس الهمزة الأولى وهي الفتحة، و كلمة (إيماناً) أصلها (إئماناً) فأبدلت الهمزة الثانية مداً من جنس الحركة الأولى وهي الكسرة، و كلمة (أوتوا) فأصلها (أوتوا) فأبدلت الهمزة الثانية مداً من جنس الهمزة الأولى.

❖ قد يأتي مد البدل في حرف أصلي ليس مبدلاً من همزة ثانية مثل (قرءان) (مسنولاً).

❖ إذا اجتمع حرف مد البدل مع مد لازم أو منفصل أو متصل أو عارض للسكون يلغى مد البدل لأنه أقل رتبة منها، مثل (برءآوا) (مئآب).